

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

المقدمة

تُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث في جميع مراحل العملية البحثية بدءًا من تحديد المشكلة وصياغة الأسئلة البحثية، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بكتابة النتائج ونشرها، وذلك بما يضمن احترام المشاركين والالتزام بالنزاهة العلمية والابتعاد عن أي ممارسة تضر بمصداقية البحث أو بحقوق الأفراد وتتبع أهمية أخلاقيات البحث من كونها الإطار الذي يوجّه الباحث نحو السلوك العلمي السليم، ويحافظ على ثقة المجتمع والمؤسسات الأكاديمية في النتائج التي يتم التوصل إليها.

ولا يقتصر دور الأخلاقيات على منع المخالفات، بل يمتد إلى تعزيز جودة العمل الأكاديمي، لأن الباحث الأخلاقي يكون أكثر التزامًا بالدقة والشفافية والموضوعية عند التعامل مع البيانات والنتائج كما تسهم الأخلاقيات في حماية المشاركين في الدراسات الإنسانية والاجتماعية والطبية من التعرض لأي ضرر أو استغلال أو انتهاك لخصوصيتهم ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها، وشرح المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثي تطبيقي يبرز الفهم العملي لها.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أساسًا ضروريًا لضمان موثوقية الدراسات العلمية، لأن القيمة الحقيقية للبحث لا تتحدد فقط بموضوعه أو بنتائجه، بل أيضًا بالطريقة التي أنجز بها وعندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية والشفافية في عرض البيانات وتفسيرها، يصبح البحث أكثر قابلية للتقييم والمراجعة والاستفادة منه في البيئة الأكاديمية والمهنية.

وتظهر أهمية الأخلاقيات كذلك في حماية الأفراد والمجتمع من النتائج المضللة أو الضارة؛ فالدراسات غير الأخلاقية قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات غير صحيحة أو نشر معرفة غير دقيقة أو استغلال المشاركين دون علمهم الكامل كما أن الالتزام بالأخلاقيات يعزز الثقة بين الباحث والمشارك، لأن المشارك يحتاج إلى ضمانات واضحة بأن بياناته ستستخدم في نطاق الدراسة فقط، وأنه لن يتعرض لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو قانوني نتيجة مشاركته ومن ثم، فإن موثوقية البحث العلمي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية في جميع المراحل.

ولا تتوقف أهمية أخلاقيات البحث العلمي عند حماية المشاركين فقط، بل تمتد إلى حماية قيمة المعرفة العلمية نفسها، لأن أي خلل أخلاقي في تصميم الدراسة أو في تنفيذها قد يؤدي إلى نتائج مضللة تضر بالباحث والمؤسسة والمجتمع معًا. كما أن الالتزام

بالأخلاقيات يعزز قبول الدراسات في المجلات العلمية والجهات الأكاديمية، لأن جودة المنهج لا تنفصل عن سلامة السلوك البحثي .

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على عدد من المبادئ الجوهرية التي تشكل الأساس للسلوك البحثي المسؤول، ومن أبرزها الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة .

الأمانة العلمية

تعني الأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والأفكار والنتائج بدقة، مع نسبتها إلى أصحابها الحقيقيين، وتجنب السرقة العلمية أو التحريف أو إخفاء الحقائق وتعد الأمانة من أهم القيم البحثية لأنها تعكس صدق الباحث واحترامه للمعرفة وللجهود العلمية السابقة. ومن الأمثلة على ذلك أن يستخدم الطالب فكرة من كتاب أو دراسة منشورة، ثم يوثقها داخل المتن وفي قائمة المراجع بدلاً من إيرادها كأنها من إنتاجه الشخصي.

النزاهة

تشير النزاهة إلى الاتساق بين القيم الأخلاقية والسلوك الفعلي للباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بحيث يلتزم بالصدق في عرض المنهج والنتائج والقيود المرتبطة بالبحث كما تعني ألا يخفي الباحث أي معلومات قد تؤثر في فهم الدراسة أو تفسير نتائجها. ومن الأمثلة التوضيحية أن يذكر الباحث وجود ضعف في حجم العينة أو صعوبة في الوصول إلى بعض المشاركين بدلاً من تجاهل هذه الحدود حتى تبدو الدراسة أقوى مما هي عليه.

الموضوعية

الموضوعية تعني اعتماد الباحث على الأدلة والمعايير العلمية لا على الميول الشخصية أو القناعات المسبقة عند تفسير النتائج ويظهر هذا المبدأ بوضوح عندما يتعامل الباحث مع النتائج كما هي، سواء وافقت توقعاته السابقة أم خالفها. ومثال ذلك أن يكتشف الباحث عدم وجود علاقة قوية بين متغيرين كان يتوقع وجود ارتباط واضح بينهما، ثم يلتزم بعرض النتيجة الفعلية دون تعديل أو مبالغة.

السرية

يقصد بالسرية حماية بيانات المشاركين ومنع الكشف عن هوياتهم أو معلوماتهم الخاصة إلا في الحدود التي وافقوا عليها ووفق الضوابط المعتمدة وتزداد أهمية هذا المبدأ في البحوث التي تتناول معلومات حساسة أو شخصية. ومن الأمثلة على تطبيق السرية

أن يستبدل الباحث أسماء المشاركين برموز رقمية، ويحفظ البيانات في ملفات محمية بكلمات مرور، ولا يتيح الوصول إليها إلا للأشخاص المخولين بذلك.

الموافقة المستنيرة

تُعد الموافقة المستنيرة من المبادئ الأساسية في البحوث التي يشارك فيها أفراد، وهي تعني أن يوافق الشخص على المشاركة طوعاً بعد أن يتلقى معلومات واضحة عن هدف الدراسة، وإجراءاتها، ومدتها، والمخاطر أو الفوائد المتوقعة، وحقه في الانسحاب في أي وقت دون ضرر وتطبيق هذا المبدأ يظهر عندما يقدم للمشارك نموذج واضح ومفهوم يشرح الدراسة قبل بدء المشاركة، ثم يمنح الفرصة لطرح الأسئلة واتخاذ قراره بحرية تامة .

كما الموافقة المستنيرة ليست توقيعاً شكلياً يُؤخذ في بداية الدراسة فقط، بل هي عملية مستمرة تبدأ من أول تواصل مع المشارك وتستمر حتى نهاية البحث، ويجب أن تتضمن حق المشارك في طرح الأسئلة والانسحاب في أي وقت دون أي ضرر. كما ينبغي أن تُقدّم المعلومات بلغة واضحة ومفهومة للمشارك، وأن يُمنح وقتاً كافياً لاتخاذ قراره بحرية تامة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

توجد عدة قضايا أخلاقية قد تواجه الباحث أثناء عمله، ويؤدي تجاهلها إلى تقويض سلامة الدراسة والإضرار بمصداقيتها .

الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام نصوص أو أفكار أو نتائج أو صيغ تعبيرية للغير دون توثيق صحيح، وهو يعد من أبرز صور الإخلال بالأمانة العلمية وخطورته لا تكمن فقط في مخالفة القواعد الأكاديمية، بل في إظهار الباحث وكأنه صاحب عمل لم يقم به فعلياً. ومن الأمثلة على ذلك أن ينسخ الطالب فقرة من مقال علمي أو رسالة جامعية ويضعها في تقريره دون الإشارة إلى المصدر الأصلي .

تزوير البيانات

تزوير البيانات يعني اختلاق بيانات لم تُجمع أصلاً، أو تعديل البيانات الحقيقية، أو حذف أجزاء منها لإخراج نتائج تخدم الفرضيات المرغوبة ويعد هذا السلوك من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يضرب أساس الثقة في المعرفة العلمية. ومن الأمثلة الافتراضية أن يقوم الباحث بتغيير بعض الإجابات في الاستبانة لكي تظهر علاقة إحصائية أقوى بين المتغيرات المدروسة .

التحيز

التحيز يحدث عندما تتأثر اختيارات الباحث أو تفسيراته بعوامل غير علمية، مثل الرغبة في إثبات فكرة مسبقة أو الميل نحو فئة معينة من المشاركين وقد يظهر التحيز في اختيار العينة، أو صياغة الأسئلة، أو تحليل النتائج. ومثال ذلك أن يختار الباحث فقط المشاركين الذين يؤيدون موقفًا معينًا، ثم يعمم النتائج على مجتمع الدراسة كله .

العدالة في اختيار المشاركين

من المبادئ الأخلاقية المهمة أيضًا مبدأ العدالة، ويقصد به أن يتم اختيار المشاركين بطريقة عادلة لا تركز المخاطر على فئة معينة دون غيرها، ولا تحرم الفئات المناسبة من فرص الاستفادة من نتائج البحث. ويكتسب هذا المبدأ أهمية كبيرة عندما تتناول الدراسة فئات قد تكون أكثر عرضة للتأثر أو الاستغلال، مثل الطلبة أو المرضى أو الفئات ذات القدرة المحدودة على الرفض.

انتهاك الخصوصية

يشير انتهاك الخصوصية إلى جمع معلومات شخصية أو حساسة أو نشرها أو تخزينها دون حماية مناسبة أو دون موافقة واضحة من أصحابها وقد يترتب على ذلك ضرر نفسي أو اجتماعي أو قانوني للمشاركين. ومن الأمثلة على ذلك أن يورد الباحث في تقريره تفاصيل دقيقة من مقابلات شخصية تسمح بالتعرف على هوية المشاركين رغم تعهده بالحفاظ على سريتهم .

تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث أو الجهة الممولة أو المؤسسة مصلحة قد تؤثر في حياد الدراسة أو في طريقة تقديم نتائجها وقد يكون هذا التضارب ماليًا أو مهنيًا أو شخصيًا. ومن الأمثلة على ذلك أن يتلقى الباحث دعمًا من جهة لها مصلحة مباشرة في إثبات نتيجة معينة ثم لا يفصح عن تلك العلاقة عند نشر البحث .

الإفصاح عن تضارب المصالح يعد جزءًا أساسيًا من النزاهة البحثية، لأن القارئ أو المقيم يحتاج إلى معرفة ما إذا كانت هناك جهة ممولة أو علاقة مهنية قد تؤثر في حياد الباحث أو في تفسير النتائج. ويساعد هذا الإفصاح على تعزيز الشفافية والثقة، حتى في الحالات التي لا يثبت فيها وجود تأثير فعلي على الدراسة

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تؤدي لجان أخلاقيات البحث دورًا أساسيًا في مراجعة الدراسات التي تشمل مشاركين (بشريين قبل تنفيذها، للتأكد من أن حقوقهم، وسلامتهم وخصوصيتهم تحظى بالحماية الكافية وتفحص هذه اللجان أهداف الدراسة، وإجراءاتها، ومستوى المخاطر المحتملة وآلية الحصول على الموافقة المستنيرة، وطرق حفظ البيانات واستخدامها

إطاراً مهماً في تنظيم السلوك الأكاديمي والبحثي، سواء من حيث التوثيق السليم للمصادر، أو تجنب APA كما تمثل إرشادات الانتحال، أو احترام حقوق الملكية الفكرية، أو الالتزام بالكتابة العلمية الدقيقة والمنظمة وتبرز أهمية هذه القواعد في أنها تمنع الفوضى والتجاوزات، وتساعد الباحث على تنفيذ دراسته ضمن معايير معترف بها أكاديمياً ومهنياً ومن ثم فإن القواعد واللوائح المنظمة ليست مجرد متطلبات شكلية، بل تمثل ضمانات حقيقية لجودة العملية البحثية وسلامتها.

التطبيق العملي على موضوع البحث

في الجانب التطبيقي، يمكن توظيف مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع بحث بعنوان: **دور القيادة التحويلية في تمكين وإبداع الموظفين في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية**. ويُعد هذا الموضوع من الموضوعات التي تتطلب عناية أخلاقية مرتفعة، لأنه يعتمد غالباً على جمع بيانات من موظفين داخل بيئة عمل رسمية، وهو ما يثير قضايا تتعلق بالسرية، وحرية المشاركة، وإمكانية التأثير بالعلاقة الوظيفية أو الإدارية. لذلك فإن الالتزام الأخلاقي في هذا النوع من البحوث لا يقتصر على حماية البيانات فقط، بل يشمل أيضاً حماية الموظف من أي ضغط مباشر أو غير مباشر قد يؤثر في قراره بالمشاركة أو في طبيعة إجاباته.

في مرحلة تصميم أداة الدراسة، سواء كانت استبانة أو مقابلة أو مزيجاً بينهما، يجب أن تكون الأسئلة مرتبطة مباشرة بأهداف البحث، مثل قياس مستوى ممارسات القيادة التحويلية، ومدى الإحساس بالتمكين الوظيفي، وأثر ذلك في الإبداع لدى الموظفين. وينبغي أن تُصاغ الأسئلة بلغة مهنية وواضحة ومحيدة، مع تجنب العبارات التي قد تُوحي للمشاركة بأن هناك إجابة صحيحة أو مرغوبة من جهة الإدارة. كما يجب الابتعاد عن الأسئلة التي قد تكشف هوية الموظف أو تضعه في موقف حساس، مثل طلب اسم الإدارة المحدد جداً أو اسم المدير المباشر أو أي بيانات تسمح بالتعرف عليه بسهولة داخل بيئة العمل.

أما عند اختيار العينة، فينبغي أن يتم ذلك بطريقة عادلة ومنظمة، مع مراعاة عدم إشراك الموظفين بصورة تُوحي بأن المشاركة مرتبطة بالواجب الوظيفي أو برغبة المسؤول المباشر. وإذا كان الباحث يعمل داخل الجهة نفسها أو لديه ارتباط إداري بها، فيجب اتخاذ احتياطات إضافية لتقليل احتمالات التأثير أو الإكراه، مثل عدم تكليف المديرين المباشرين بتوزيع الاستبانة أو جمعها، وعدم إجراء المقابلات في ظروف قد تجعل الموظف يشعر بأن مشاركته مراقبة أو محل تقييم. ومن المهم جداً أن يُوضح للمشاركين أن قرارهم بالمشاركة أو عدمها، وكذلك محتوى إجاباتهم، لن يترتب عليه أي أثر على تقييم الأداء أو الترقية أو العلاقة المهنية داخل الوزارة.

وفيما يتعلق بالموافقة المستنيرة، يجب أن يُزود كل مشارك بمعلومات واضحة عن عنوان الدراسة، وهدفها، وطبيعة مشاركته، والمدة المتوقعة للإجابة، وطريقة استخدام البيانات، والجهة التي ستطلع عليها، وحقه في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. وإذا كانت الأداة إلكترونية، فمن المناسب وضع صفحة افتتاحية تشرح هذه العناصر، مع نص واضح يفيد بأن استكمال الاستبانة يعني الموافقة على المشاركة، أو تضمين مربع موافقة صريحة وفق ما تتطلبه الجهة الأكاديمية أو البحثية. كما ينبغي أن تُكتب هذه

المعلومات بأسلوب بسيط ومباشر حتى يدرك الموظف تمامًا ما يوافق عليه، لأن الموافقة الحقيقية لا تتحقق إلا إذا كانت مبنية على فهم كامل وليس على افتراض أو استعجال .

وفي جانب السرية والخصوصية، يعد هذا الموضوع حساسًا بصورة خاصة، لأن آراء الموظفين حول القيادة والتحفيز والتمكين والإبداع قد ترتبط إداريًا ببيئة العمل الداخلية. ولهذا يجب على الباحث أن يقلل قدر الإمكان من جمع المعلومات التعريفية، فلا يطلب الاسم أو الرقم الوظيفي أو البريد الرسمي أو أي معلومة تكشف هوية المشارك، إلا إذا كانت هناك ضرورة علمية مبررة بوضوح. ويمكن الاكتفاء ببيانات عامة مثل الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي، والفئة العمرية، بما يخدم التحليل دون أن يعرّض المشارك لاحتمال التعرف عليه .

كما ينبغي أن تُحفظ البيانات في ملفات محمية، وأن تُستخدم رموز أو أرقام بدل الأسماء إن وُجدت مقابلات أو بيانات نوعية، مع تحديد الأشخاص المخولين فقط بالوصول إلى البيانات الخام. وإذا تضمنت الدراسة تعليقات مفتوحة من الموظفين، فيجب مراجعتها قبل إدراجها في النتائج للتأكد من أنها لا تحتوي على إشارات قد تكشف الإدارة أو الشخص أو الموقع الوظيفي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ويُفضل كذلك عرض النتائج في صورة إجمالية على مستوى الفئات أو الإدارات العامة، بدل عرض معلومات تفصيلية قد تجعل بعض المشاركين معروفين ضمن الوحدات الصغيرة .

ومن المخاطر الأخلاقية المحتملة في هذا النوع من الأبحاث أن يشعر بعض الموظفين بالتردد أو الحذر عند تقييمهم لسلوك القيادة داخل الوزارة، خوفًا من أن تُفسّر إجاباتهم على أنها نقد مباشر للإدارة أو للمسؤولين. كما قد يؤدي ضعف الإحساس بالسرية إلى ظهور استجابات مجاملة أو غير صادقة، وهو ما يضر بجودة النتائج ويؤثر في صدقها العلمي. ولتقليل هذا الخطر، يجب أن يحرص الباحث على تقديم ضمانات صريحة بأن البيانات ستُستخدم لأغراض علمية فقط، وأنه لن يتم مشاركة الاستجابات الفردية مع أي مسؤول إداري، وأن النتائج ستعرض في صورة كلية لا تسمح بتحديد هوية أي موظف .

ومن المهم أيضًا الانتباه إلى أن موضوع القيادة التحويلية والتمكين والإبداع قد يتضمن أبعادًا تقييمية حساسة، لأن بعض الأسئلة قد تُفهم على أنها قياس لمدى رضا الموظف عن قيادته أو بيئة عمله. لذلك ينبغي أن تصاغ البنود بطريقة علمية متوازنة، وألا تتضمن عبارات هجومية أو إيحائية، كما ينبغي تجنب الأسئلة التي تدفع الموظف إلى المقارنة المباشرة بين مسؤولين أو إدارات داخلية بعينها. ويساعد هذا في تقليل التوتر النفسي وتحقيق استجابات أكثر صدقًا وهدوءً .

أما من حيث الفائدة العلمية، فإن هذا البحث يمكن أن يقدم نتائج مهمة حول أثر أنماط القيادة في رفع مستوى التمكين الوظيفي وتعزيز الإبداع داخل الجهات الحكومية، وهو ما قد يفيد في تطوير السياسات الإدارية وتحسين بيئة العمل المؤسسية. لكن من الناحية الأخلاقية، لا تكفي أهمية الموضوع وحدها لتبرير الدراسة، بل يجب أن تكون إجراءاتها مصممة بطريقة تقلل المخاطر وتحترم حقوق المشاركين بصورة كاملة. وهنا يظهر دور لجان أخلاقيات البحث أو الجهات الإشرافية في تقييم مدى اتزان الدراسة بين الفائدة المتوقعة وبين حماية الموظفين المشاركين فيها .

وعند تحليل البيانات، يجب على الباحث الالتزام بالموضوعية وعدم توجيه النتائج لإثبات أن القيادة التحويلية تؤثر إيجاباً على التمكين والإبداع فقط لأن هذا ما يتوقعه نظرياً. فإذا كشفت النتائج عن تأثير محدود أو متفاوت بين الإدارات أو الفئات الوظيفية، فينبغي عرض ذلك كما هو، مع تفسيره علمياً في ضوء طبيعة البيئة التنظيمية وحدود الدراسة. كما يجب الإفصاح عن القيود المحتملة، مثل صغر حجم العينة، أو انخفاض معدل الاستجابة، أو تحفظ بعض الموظفين في التعبير عن آرائهم بسبب طبيعة البيئة الوظيفية .

وبذلك يتضح أن التطبيق العملي لأخلاقيات البحث في هذا الموضوع لا يقتصر على ذكر السرية والموافقة المستنيرة بشكل عام، بل يتطلب قرارات بحثية دقيقة تتعلق بطريقة الوصول إلى الموظفين، وتصميم الأداة، وصياغة أسئلة محايدة، وتقليل احتمالات الإكراه، وحماية البيانات، وعرض النتائج بصورة مسؤولة. وهذا يعكس فهماً حقيقياً لأخلاقيات البحث العلمي، لأن الباحث في مثل هذه الدراسات لا يتعامل فقط مع معلومات، بل مع أفراد داخل منظومة وظيفية قد تتأثر مشاركتهم بعوامل إدارية ونفسية ومهنية، الأمر الذي يجعل الالتزام الأخلاقي شرطاً أساسياً لنجاح الدراسة ومصادقيتها .

الخاتمة

يتضح من العرض السابق أن أخلاقيات البحث العلمي ليست عنصراً تكميلياً في الدراسة، بل تمثل الأساس الذي تُبنى عليه سلامة البحث ومشروعيته العلمية والإنسانية، لأنها تضمن احترام كرامة المشاركين، وتحافظ على نزاهة الباحث، وتدعم موثوقية النتائج التي يتم التوصل إليها. كما أن التاريخ العلمي يبين أن الحاجة إلى هذه الأخلاقيات لم تنشأ بصورة نظرية فقط، بل جاءت استجابة لممارسات بحثية غير أخلاقية أظهرت ضرورة وجود ضوابط واضحة تحمي الإنسان وتمنع استغلاله باسم المعرفة أو التقدم العلمي .

ومن خلال هذا التقرير، ظهر أن المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث، مثل الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، تشكل منظومة متكاملة لا يمكن الفصل بين عناصرها؛ فالأمانة تحمي صدق المعرفة، والموضوعية تضبط التفسير العلمي، والسرية تصون خصوصية المشاركين، والموافقة المستنيرة تؤكد احترام إرادة الفرد وحقه في اتخاذ القرار بحرية. ويعني ذلك أن التزام الباحث بالأخلاقيات لا يقتصر على لحظة كتابة التقرير أو توثيق المراجع، بل يمتد إلى كل خطوة من خطوات البحث، ابتداءً من اختيار الموضوع وصياغة المشكلة، وانتهاءً بتحليل النتائج وعرضها بصورة مسؤولة .

كذلك برزت أهمية لجان أخلاقيات البحث أو الـ IRB بوصفها آلية رقابية مستقلة تهدف إلى فحص الدراسات مسبقاً والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية والتنظيمية، مع التركيز على حماية حقوق المشاركين وسلامتهم ورفاههم. ولا تكمن أهمية هذه اللجان في كونها جهة إجرائية تمنح الموافقة فقط، بل في كونها وسيلة لضمان أن تكون الفوائد المحتملة للدراسة مبررة مقارنة بالمخاطر، وأن تكون إجراءات البحث واضحة وعادلة وتراعي حقوق الأفراد الذين يسهمون في إنتاج المعرفة

كما أظهر الجانب التطبيقي أن أخلاقيات البحث العلمي تكتسب قيمتها الحقيقية حين تنتقل من مستوى المبادئ العامة إلى مستوى الممارسة الفعلية؛ فجمع البيانات، والحصول على الموافقة المستنيرة، وحماية الملفات، وتقليل المخاطر، والإفصاح عن حدود

الدراسة، كلها تطبيقات عملية تكشف مدى وعي الباحث بمسؤوليته الأخلاقية. ومن هنا فإن نجاح البحث لا يقاس فقط بكمية المعلومات التي يجمعها الباحث أو بالنتائج التي يصل إليها، بل أيضاً بمدى التزامه بالطرق المشروعة والأخلاقية في الوصول إلى تلك النتائج .

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد ضرورة أكاديمية ومهنية ومجتمعية في آن واحد، لأنه يسهم في بناء ثقافة علمية مسؤولة تقوم على الاحترام والشفافية والعدالة، وتُعلي من قيمة الإنسان والمعرفة معاً. ولذلك ينبغي على الباحثين، وخصوصاً الطلاب في المراحل الجامعية، أن ينظروا إلى أخلاقيات البحث بوصفها جزءاً أصيلاً من تكوينهم العلمي، لا مجرد شرط شكلي للحصول على موافقة أو اجتياز مقرر، لأن الباحث الحقيقي هو من يجمع بين الكفاءة العلمية والالتزام الأخلاقي في كل ما ينتجه من معرفة .

المراجع

البازعي، حصة حمود. (٢٠١٨). أخلاقيات البحث العلمي: صيغة مقترحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم .
مجلة كلية التربية، ٣٤ (١٠)، ١٤٧-١٩٧

الأسدي، علي عبدالصمد، وعبدالواحد، أمال عبدالرحمن. (٢٠١٧). مبادئ وأخلاقيات الباحث وأسلوبه في صياغة البحث
العلمي. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، ٣١، ٢٠٣-٢١٢

القرشي، أماني بنت سعود بن خيشان العواضي. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بالإسكندرية، ٣٨ (٢)، ١٠٥-١٥٥

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٤). دليل أخلاقيات البحث العلمي العربي والنكاء الاصطناعي